Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٦٨/١٥١) (٤٧) والمقتـــــع (٧٧٧/١٦١ ـ ١٦٤ /
٧٨٠) (٤٨) للثأر لمقتل أبى مسلم ولكن المنصور ســحقهم جميعا ٠

وفى وقت ما خلال هذه الفترة ، ولــكن قبل أن تكتب السيرة ، ظهر يهودى تان ادعى انه المسيح فى المركز اليهودى باصفهان الذى كان مركزا قويا ٠ وادعى هذا الشخص الذى كان اسمه ابن عيسى عباديا (عوفيد) (٤٩) أن فلسطين يجب ان تعود لليهود لا بمعجزة ولــكن بالقوة ، ودعا اليهــود الى الالتفــاف حول رايتــه وتجمع منهم نحــو عشرة آلاف تحت قيادته كانوا يهتفون بأنه المسيح(٥٠)٠ وقد اختارابن عيسى لثورته الوقت المناسب فان الخلافة العباسية لم تكن أركانها قد توطدت بعد ٠ « وكانت شئون الخلافة فى ذلك الوقت فى حالة سيئة من الفوضى ، وكان أمام أية حركة عســكرية ــ وسرعان ما أصبحت الحركة التى تزعمها ابن عيسى حــركة عسكرية ــ فرصة طيبة للنجاح » (٥١) وقرر ابن عيسى أن يتحالف مع زعيم فارسى رفع راية العصيان على الخليفة ولكن المنصور هزمه فى الرى وقتل ابن عيسى فى المعركة (٥٢) ٠

ويلاحظ « جرايزل » أن « هذه الثورات المسيانية (★) كانت تقوم على مزيج غريب من الأفكار ، وأن رغبــة عدد كبير نسبيا من اليهود فى التخلص من حكم سادتهم المسلمين الجدد كانت تقترن بصــورة ما ، بثــورتهم عــلى الســلطة اليهودية » (٥٣) ٠

انه من الصعب تصور رد فعل كاتب السيرة عــلى هــذه الأحداث ٠ لقد كان بوسع ابن اسحاق ، كفرد واثق من نفسه من أفراد الصفوة المسيطرة ، أن يتجاهل ما يقوم من ثورات، وأن ينظر باستعلاء الى ازدهار أحوال اليهود وما يتمتعون به من حرية تحت الحكم الاسلامى ، وأن يبحث تاريخ اليهود فى

(★) بالانجليزية Messianic نسبة الى المسيح المنتظر عند اليهود Messiah وقد فضلنا كلمة « المسيانية » على المسيحانية » للتخفيف ــ (المترجم) ٠